Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن حقنا أن نضع نحن أيضا مجموعة لابأس بها من علامات التعجب والاستفهام ونحن نتساءل : « وماذا فى هذا ؟! ·· » ليست بطولة أن يتصرف تلميذ مجـــد هذا التصرف · فنحن جميعـــا نضىء الشـموع والفوانيس عندما ينقطع التيار الكهربائى ·· وقد نقوم ببعض الأعمال المهمة على أضوائها دون أن يستحق هذا التصرف مجرد سرده على أسماع الأصدقاء فى الصباح الا من باب الشكوى من شركات الكهرباء · فان كان هذا هو المقصود فان صدر « المقال » أكثر رحابة من التصوير القصصى أما اذا كان يريد شيئا آخـــر مثل العودة الى الاهتداء بنور الماضى فانه لم يستطع ايصاله الينا ·· وما نحسب أن الترف قد بلغ به مداه حتى رأى فى ذلك التصرف أمرا يدعو الى العجب ·

وهذا العيب يسرى فى أوصال بعض قصصه وصـــوره · ألا وهو خلوها من عنصر «الدهشة» فنراه يصور أمورا عادية لا تثير فينا أى انفعال وخاصة فى أعماله المدنية والانفعال هو الذى يزيد وعينا بالحياة وبه يحتل العمل الفنى مكانا مرموقا · وبدونه يصاب بالفتور فينسى سريعا · وكما خلقت الصـــورة فى دهشة ، تلقيناها فى دهشة تمـــاما كما حدث معنـــا ونحن نشاطره دهشته تجاه الرؤية الجديدة للحكاية الشعبية القديمة كما توصلها لنا قصة : « ولد أم بنت » ·

وفى المجموعة بعض الأقاصيص التى تحلق بجناحين شفافين فى سماء الشعر ومن ثم فقد ألحقناهما ـ عن جدارة ـ بما نسميه « القصـــــة القصيدة » وخاصة : الجرح الكبير « وقوس عنتر » فهما مثقلتان ـ رغم وضوحهما ـ بالرموز الثرية كما تغلفهما سحابة حزن عميق تحكى قصة ضياع الأرض والتاريخ ·· وماذا يبقى للانسان بعد فقده الأرض والتاريخ!! انهما قصتان قصيرتان جدا ومن ثم فبالامكان استضافة أولاهما · وليسمح لنا المؤلف بتجزئة فقارها وفق احساسنا بها أثناء القراءة :

كان لابد أن يرحل !!
ثمة أمر سوف يحدث له فى القرية !!
ترك كل شىء ··
ترك القـرية
وفيها كوخ صغير لامرأة تنتظر الموت وقطعة قماش بيضاء ·
أودعها لدى احدى الأسر ،
هى كفن هذه المرأة ·